Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهذا التشويه ملازم للإنسان ، ليس فقط منذ الحلقة الليمورية وهي أقرب نسبياً ، وإنما هو يلازمه منذ حلقات أكثر قدماً في مدرج التطور . فهي تشير إلى أن الإنسان يحمل الطباع الذئبية والليمورية نتيجة طبيعية للتطور البيولوجي القديم قبل أن تتمايز الهياكل الخارجية لهذه الأحياء بعضها عن بعض . وهو يحمل رواسب هذه الطباع خلقة منذ مراحل نموه الأولى جنيناً حيث يكرر صور أجنة هذه الأحياء .

راجع :
مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة ٤٣ ، ٥١ ـ ٧٢ .

الليمور :

حيوان بدائي من الرئيسيات ، موطنه الدنيا القديمة ، وبشكل خاص في جزيرة مدغشقر وما حولها من الجزر ومن أقاربه ما يسمى بأطفال الأدغال في أفريقيا الجنوبية . الموسوعة العربية الميسرة .

٢١ ـ سنبلة الذهب :

ترمز الشاعرة بالذهب إلى أطماع الثروة التي هي الجوهر والهدف للحضارة المادية الحديثة ، أما عندما يقترن الذهب بالسنبلة فتشير بذلك إلى محاولة هذه القيم المادية أن تتخفى وراء مظهر خير مزيف ، ذلك لأن سنبلة القمح الحالية ترمز عندها لعالم الخير والقيم الروحية ، ونتيجة لما توارثته هذه الحضارة المادية من طبيعة الخطيئة والشر فقد تراجعت القيم الروحية أمام الثروة المادية ولم تستطع أن تصمد في منافسة « الذهب » لها ، فانهزمت ، لأن القمح يفنى إذا تعرض للإشعاعات الذرية ، أما الذهب فيبقى . وبعد تراجع قيم الخير ، تحاول الثروة المادية أن ترتدي قناعه ، وتتزيا بزيِّه نفاقاً وانتهازية ، فتحتل الأرض باسم تعميرها ، وتستذل الأمم بدعوى تمدينها ورفع مستواها ، وهكذا يأخذ الذهب شكل القمح في سنابله ، دون أن يكون له جوهره الخير .

راجع :
حاشية ٢٤ ، ٢٥ لاستكمال الصورة .